

القصة المباركة

في شأن الداعي لاجل سيدنا حاتم محيي الدين رضي

قالها الداعي لاجل سيدنا طاهر سيف الدين رضي

- نَسِيمَ الصَّبَائِمِ ذُرَى حَاتِمِ الْجَدْوَى * خَضِمَ النَّدَى مُعْطِيَ الْمُنَى مُسْعِفَ الرَّحْوَى
وَبَلَغَ تَحْيَايَ إِلَيْهِ مُعْفِرًا * لِيَخِذَكَ ذُلًّا فِي تَرَى ذَلِكَ الْمَثْوَى
فَمَا هُوَ شَمْسٌ فِي دَعَاةٍ جَحَاجِجٍ * أَتَقَاتَمْتُمْ فِي السِّتْرِ مَوْلَاتِنَا أَرْوَى
وَكَمْ مَكْرُمَاتٍ نَزَاهِرَاتٍ لِحَاتِمِ * وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتٍ لَهُ تَرْوَى
فَكَمْ أَلْمَهُ أَبْرًا ، وَكَمْ أَبْرَصٍ شَفَى * وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَا ، وَكَمْ ظَهِيٍّ رَوَى
فَمَا حَاتِمٌ إِلَّا مَلَاذٌ لِلْأَيْدِ * وَلَا هُوَ إِلَّا كَاشِفُ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى
فَيَا أَيُّهَا الْمَكْرُوبُ لُدْ بِجَنَابِهِ * تَجِدُهُ مُزِيدًا عَنكَ مَا لَكَ مِنْ شَكْوَى
وَلَيْسَ يُسَاوِي حَاتِمَ الْخَيْرِ ضُدُّهُ * وَهَلْ بِالْحَصَى الْمُلَقَاةُ لَوْلُوءَةٌ تُسْوَى
وَجِيدٌ عَزِيزُ النَّدَى وَالْمِثْلُ قَلَّ مَا * يُرَى مِثْلُهُ بَيْنَ الْأُلَى وَلَدَتْ حَوَا
حَوَى مِنْ صِفَاتِ الْجَدِّ وَالْفَخْرِ وَالْعُلَى * كَرَامٍ عَزَّتْ أَنْ تُنَالَ وَأَنْ تُحْوَى
وَكَمْ بَثَّ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ مُوضِعًا * لِأَهْلِ النَّهْيِ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ الْفُحْوَى
أَقِ مُشَبِّهًا لِلْأَشْرَارِ النَّخَعِيِّ فِي * سَطَاهُ وَلِلنُّعْمَانِ فِي الْفِقْهِ وَالْفُتُوَى
وَبَيْنَ فَضْلِ الْمُرْتَضَى الطُّهْرِ مُظْهِرًا * مَتَالِبَ ضِدِّ بَرِّهِ الْمَلِكِ بِالطُّغْوَى

لِاتِّبَاعِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مُرْتَقَى * وَأَضَادِهِ فِي قَعْرِ هَاوِيَةِ مَهْوَى
 بِهِ أَهْدَى بُنْيَانُ الضَّلَالِ كَمَا بِهِ * عَلَا عِلْمُ الْإِيمَانِ وَالرُّشْدِ وَالتَّقْوَى
 أَتَى قَمَرًا فِي حُسْنِهِ وَعَلَائِهِ * وَفِي عِلْمِهِ بَحْرًا وَفِي حِلْمِهِ رَضْوَى
 أَغْثِي أَغْثِي يَا صَفِيَّ إِمَامِنَا * وَيَا حَاتِمَ الْعُلْيَا وَيَا حَاتِمَ الْجَدْوَى
 فَشَقَّعَهُ فِينَا يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ * بِحُرْمَتِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ لَنَا الدَّعْوَى
 * وَطَوَّلْ بَقَاءَ الْبَدْرِ فِينَا فَإِنَّهُ * لِبُرْهَانِ دِينِ اللَّهِ بُرْهَانُهُ الْأَقْوَى
 وَهَا هُوَ هَادٍ لِلرُّبَى فَهَجَّ رُشْدِهِمْ * وَآمَنَ هَدَى التَّحِيَّ السَّوِيِّ كَمَنْ أَعْوَى
 مَلِيكَ نَهْ نَدَسْ خِيَامُ عِلَائِهِ * مُطْنَبَةٌ فَوْقَ السَّمَائِينَ وَالْعَوَا
 فَابْقَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ * وَأَعْدَاؤُهُ بِالنَّارِ جَبَّاهُمْ تَكْوَى

وَصَلَّى عَلَى طَهٍ وَعِزَّتِهِ الْأَلَى

هُمُ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى هُمُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى

* وَطَوَّلْ بَقَا الْبُرْهَانِ فِينَا فَإِنَّهُ * لِسَيْفِ الْهُدَى وَالِدِينِ بُرْهَانُهُ الْأَقْوَى